أولوية برامج سورية التنموية

الزراعة تحقق أمناً غذائياً

إن تحقيق التنمية المتكاملة والمستدامة يستوجب من كافة القطاعات العمل وفقاً للأدوار المحددة لها، ونظرا لأهمية القطاع الزراعي والذي تضل نسبة مشاركته بالناتج المحلي إلى ٣٠٪، فإنه يقع على عاتق هذا القطاع الدور الكبير في تلبية الطلب المتزايد على الأغذية وصولاً لتحقيق الأمن الغذائي وتوفير الاحتياجات الحالية والمستقبلية للصناعات الغذائية والتحويلية .

وتحقيق فائض من الصادرات الزراعية المساهمة في دعم الميزان التجاري ، على أن يتم ذلك في إطار الاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية وضمان استدامتها .

ومنذ مطلع السبعينات أولت الحركة التصحيحية المجيدة بقيادة القائد الخالد حافظ الأسد القطاع الزراعي اهتماماً متميزاً من خلال الدعم الكبير لهذا القطاع وبناء مؤسساته وتوفير مستلزماته و مازال الاهتمام والدعم مستمراً لهذا القطاع في ظل مسيرة التطوير والتحديث التي يقودها السيد الرئيس بشار الأسد .



لقد أكد السيد الرئيس بشار الأسد على أهمية الإصلاح الاقتصادي وتطوير عمل مختلف القطاعات الاقتصادية الزراعية والصناعية والتجارية /العام والخاص والمشترك/ من أجل رسم سياسة اقتصادية رشيدة تردم الفجوات بين الموارد والنفقات وبين الاستيراد والتصدير، وبين الإنتاج التصريف وتفعيل عمل المؤسسات بتضافر جهود أبناء الوطن جميعاً وفق المصلحة العامة وبعيداً عن المصلحة الشخصية .

لقد كانت توجيهات سيادته واضحة حيث أكد على ضرورة تطوير القطاع الزراعي من خلال تحديث وتطوير وسائل الإنتاج والبحث عن أسواق لتصريف منتجاته إضافة إلى تسريع عمليات استصلاح الأراضي .

وانعكست تلك التوجيهات فعلياً في إعداد استراتيجية التنمية الزراعية المستقبلية في سوريا من خلال الاستفادة الكاملة من الموارد الطبيعية الزراعية نباتية وحيوانية والحفاظ عليها من التدهور والتلوث إضافة لترشيد استخدام مياه الري واتباع تقنيات الري الحديثة للحد من الهدر والوصول للإنتاجية المثلى بالمقاييس العالمية في وحدة المساحة بالنسبة للإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني وضمان إنتاج المحاصيل الاستراتيجية وانتاج المحاصيل الأخرى طبقاً لأولوياتها الاقتصادية وتكثيف وتوزيع الإنتاج وتشجيع الصناعات الريفية وتحقيق التنمية الزراعية المستدامة و توفير الظروف المناسبة لمساهمة كافة القطاعات في عملية التنمية وتحديد الأدوار والمنافسة بينها وتطوير البحث العلمي الزراعي والتركيز على بحوث الهندسة الوراثية لتسريع معدلات النمو الرأسية والتركيز على الأصناف ذات القدرة التنافسية.

لقد حققت سورية نجاحاً باهراً في تحقيق الأمن الغذائي وفائض من الإنتاج الزراعي وتحولت إلى دولة مصدرة للحبوب والبقول والخضار والفواكه بفضل هذا النجاح ومضاعفة الإنتاج مما أدى إلى انخفاض الهجرة الريفية بشكل محسوس إلى المدن الكبيرة وغلب طابع الاستقرار على سكان الأرياف خلال العقد الماضي نتيجة الدعم المستمر والمتزايد من قبل الحكومة لهذا القطاع .